الهمزة والخاء المعجمة والمد مصدر آخيت ذ يعا آخاها هو ته يجلي مثل
اخوة العشب من الحقوق وقوله أخيت بفتح الهمزة وكسر الخاء
المعجمة وتشديد الياء وهي كالحلقة تشد فيها الدابة والطنب
والمعنى كانت عهود اخوتي مع المحبوبة الحقيقية وهي الحضرة
العلمية ثابتة مربوطة بحلقة القلب الدايرة الروحانية من قوله
تعالى ونفخت فيه من روحي وقوله قل الروح من امر ربي فدايرة
الامر الالهي محل الربط وهذا الاخاء من اشارة قوله صلى الله عليه
وسلم المؤمن مرآة أخيه فكل منهما يرى نفسه في مرآة هذه الاخوة
المعنوية ثم قال فلما تفرقنا اي بالنفخ الروحاني في الهيكل
الجسماني عقدت اي ربطت تلك المواثيق الاكيدة على حلقة
القلب المذكورة وحلت هي تلك الربط لبقائها على ذلك
التجرد الاول فبعدت المناسبة بيني وبينها ۞

وتالله لم أختر مذمة غدرها ۞ وفاءً وان فاءت الى ختر ذمتي

اي اقسم بالله اني لم اختر من الاختيار وهو ترجيح احد الجانبين مذمة
مصدر ميمي من الذم ضد المدح وقوله غدرها بالغين المعجمة
والدال المهملة عدم الوفاء بالعهد اي لان عدم اختياري ذم الغدر
منها وفاء مني بعهدها فان المحب المخلص في المحبة لا يتغير
وان نقض المحبوب عهده وهذا النقض كناية عن تنعيمه
العبد من حضرة العلم الازلي الى اظهاره في اعيانه بايجاده واحدا
لنفسه على طبق ما هو عليه في الحضرة العلمية قال العارف
الجيلي قدس سره في هذا المقام ۞

تعالوا بنا حتى نعود كما كنا ۞ ولا عهدنا خنتم ولا عهدكم خنا

وقوله وان فاءت اي رجعت الى ختر بفتح الخاء

المعجمة

المعجمة وسكون التاء المثناة الفوقية وهو النقض والغدر والخديعة
والذمة العهد وما احسن قول القايل في السريع ۞

والله لو قطعت في حبكم ۞ ما ازددت الا فيكم حبا ۞
ولو فعلتم كلما ساءني ۞ ما كان عندي لكم ذنبا ۞

سقى بالصفا الربعي ربعا به الصفا ۞ وجاد باجياد ثرى منه ثروتي

الصفا الاول من مشاعر مكة بلحف جبل ابي قبيس والثاني قوله
بالصفا بمعنى في ربعي بالرفع فاعل سقى وهو المطر الذي ينزل
في زمن الربيع كناية عن العلوم الالهية اللدنية وقوله
ربعا مفعول سقى وهو المنزل كناية عن قلب العارف المتحقق
بالتنزل المحبوبة من قوله صلى الله عليه وسلم ووسعني قلب
عبدي المؤمن وكون ذلك الربع في الصفا اي في المقام الروحاني
والسر الانساني لان المروة احد مشاعر مكة كناية عن الجسم الظاهر
من العصيان المنسوب الى السر الطاهر من حقيقة الانسان
والاشارة الى ذلك في السعي من الصفا والمروة في الحج الروحاني
من مقام الاحسان وقوله به اي فيه الصفا هو ضد الكدر بذهاب
اوهام الاغيار والانتباه لاتهام الاسرار وقوله وجاد معطوف
على سقى بمعنى جاد بمعنى امطر وضميره راجع الى الربعي قبله
باجياد وهو ارض مكة او جبل بها كناية عن الجسم العنصري
للانسان الكامل وقوله ثرى مفعول جاد والثرى بالمثلثة
التراب كناية عن اصل جسم الكامل الذي نشأ منه كاملا بتربيته
في جراحاته وهو الحقيقة المحمدية النورانية التي هي هيولى
الاكوان من قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي وقوله منه
اي من ذلك الثرى ثروتي اي غناي وهو حصول الفتح الى ذوق

Copyright © King Saud University